الموصل الى المطلوب فكانه قال اولى الاسباب بيا ورومك اسماء المحرك واقفا
بصوت خفي كل ان تتولا اخذ بيتين حقيقة الروم فقال هو ان يسمع الحرف
المحرك باخر ازمة السكون في الوصل بحولم يلد ولم يولد فهذا الروم فيه انما يكون الروم
في المحرك في حال الوصل فرومه في الوقف بان يسمع كل ذان اي كل قريب منك حال ذلك
المحرك بصوت خفي ضعيف يعني ان يضعف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم
صوتها فيسمع لها صوتا خفيفا يدركه الاعمى بحاسة سمعه قوله تتولا تتولاه منك
واخذ عنك ثم شرع يبين الاشمام فقال والاشمام اطباق الشفاه بعدما
يسكن لا صوت هناك فيصحلا اخبر ان الاشمام هو ان تطبق شفتيك
بعد تسكين الحرف فيدرك ذلك بالعين ولا يسمع وهو معنى قوله لا صوت
هناك وحقيقته ان تجعل شفتيك بعد تسكين الحرف على صورتهما
اذا نطقت بالضمة والشفاه بالهاء جمع شفة يقال صحل صوته بكسر الحاء يصحل
بفتحها اذا صار بحة اي اذا كانت فيه بحوحة لا يرتفع الصوت معها فكانه شبه
اضعاف الصوت بصحلها فكانه شبه اضعاف الصوت في الروم بذلك والروم
هو الاتيان ببعض حركة الحرف وذلك البعض الذي ياتي به هو صوت خفي
يدركه الاعمى والاشمام لا يدركه الاعمى لانه لرؤية العين لا غير انما هو ايماء
بالعضو الى الحركة ثم ذكر مواضع استعمال الروم والاشمام ونعلمها في
الضم والرفع وارد ورمك عند الكسر والجر وصلا ولم يره في الفتح والنصب
قارئ وعند امام النحو في الكل اهلا اخبر ان فعل الروم والاشمام وارد
في الضم والرفع وان الروم وصل وقال في الكسر والجر قوله ولم يره اي لم ير الروم
في الفتح والنصب احد من القراء قوله وعند امام النحو الى اخره اي ان امام النحو وهو
سيبويه استعمل الروم في الكلمات الثلاث توضيح اعلم ان الحرف المحرك اذا وقف عليه لا يخلو حركته ان يكون ضمة او فتحة او كسرة

او جر فان كانت ضمة او رفع جاز في الوقف عليه السكون بالروم والاشمام وان كانت كسرة
او خفض جاز الوقف عليه بالسكون والروم ولم يجز الاشمام وان كانت فتحة او نصب ليس
معها تنوين كان الوقف بالسكون لا غير ولم يجز الروم ولا الاشمام وذهب سيبويه وغيره
من النحويين الى جواز الروم في المفتوح والمنصوب ولم يقرا به احد وما نوع التحريك الا لازم
بناء واعراب غدا مستقلا انما نوعت التحريك وقسمته هذه الاقسام الا لاغير من
حركات الاعراب ليعلم ان حكمها واحد في دخول الروم والاشمام وفي المنع منهما ومن احدهما
وحركة البنا توصف بالروم لانها لا تتغير ما دام اللفظ بحاله فلهذا قال للازم بناء اي ما
قوعته الا لاجل انه ينقسم الى لازم البنا والى ذي اعراب غدا بذلك مستقلا من رفع الى نصب
الى جر باعتبار ما يقتضيه العوامل المتسلطة عليه مثال حركات البنا في القران من قبل ومن
بعد ومن حيث الا ترى ان اللام والدال والنون مبنية على الضم ولم تعمل فيها حروف الجر ومثال
حروف الاعراب قال الملاء ان الملاء الا ترى ان الاول مرفوع والثاني منصوب والثالث
مجرور وهو متنقل بحسب العوامل وحركات البنا لها القاب وحركات الاعراب لها القاب عند
البصريين فلقبوا ما كان من ذلك البنا بالضم والفتح والكسر والذي للاعراب بالرفع والنصب
والجر والذي اخره ساكن للاعراب يسمى جزما والذي للبنا يسمى وقفا فاتى الناظم بالجميع ليعلم ان
ما ذكره يكون في القبيلين ولو اتى بالقاب احدهما لتوهم ان ما ذكره يختص به دون الاخر
وفي هاء تانيث وميم الجمع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا اخبر ان الروم والاشمام
لا يدخلان في هاء التانيث ولا في ميم الجمع ولا في الشكل العارض وهاء التانيث وهي
التي تكون في الوصل تاء ويوقف عليها بالهاء نحو رحمة ونعمة وشبهه اي ميم الجمع فتح عليهم
واليهم وشبهه وعارض الشكل بعد تحركه العارضة نحو من يشاء الله ولقد استهزئ برسل
ذلك كله يوقف عليه بالسكون و اعلم ان هاء التانيث تنقسم الى قسمين في المصحف
بالهاء نحو رحمة وقد تقدم حكمه وهو مراد الناظم والاخر بالتاء نحو نعمت الله وحرمت نعم فان الروم والاشمام يدخلانه